بسم الله الرحمن الرحيم
عند النحاة والمفسرين

د.عبد الحسن جدوع
كلية الاداب /جامعة القادسية

الخلاصة

تبين من خلال البحث أن الباء حرف جر يفيد إما السببية أو الاستعانة أو الإلصاق ، وأنها هي ومجرورها متعلقان بمحذوف مقدر إما أن يكون فعلا أو أن يكون اسماً ، وأرجح الآراء أنها متقدمة على عاملها ، لأن (اسم الله) متقدم على جميع الأشياء ، وتقديمه هنا أدلّ على التعظيم ، ثم ظهر أن (الاسم) في أغلب الآراء أنه غير المسمى ، وأنه مشتق إما من السمو أو من السمة ، وقد تبين أيضاً أن لفظ الجلالة اسم قد عرفه العرب قديماً ، وهو عربي ، وذكر في اشتقاقه آراء كثيرة إلا أن أهمها أنه ليس بمشتق ، وتبين أن (الرحمن) صفة لله – جل شأنه – لا تنفك عنه ، فهذه اللفظة من الله بمنزلة اللقب ، وقد دلّ على المبالغة في سعة رحمته ، سعة لا يحتملها إلا هو - سبحانه – والمبالغة هنا جاءت من جهة كثرة المرحومين ، وتبين أيضاً أن (الرحمن) لا يوصف به غير الله - سبحانه وتعالى - ، ورحمته في الدنيا والآخرة شملت المؤمنين وغيرهم ، وتبين أن (الرحيم) ، صفة لله – سبحانه – يوصف بها هو وغيره ، وقد دلت على عنايته الخاصة بالمؤمنين غالباً . وهنالك آراء أخرى في جميع موارد البسملة بيّنها البحث .

المقدّمة

فإني رأيت أن أعرض آراء النحاة والمفسرين في آية هي من أعظم آيات الكتاب الكريم ، ابتدأت بها مائة وثلاث عشرة سورة ، خلت منها التوبة ، وتضمنتها النمل ، إنها (بسم الله الرحمن الرحيم) ، وما أروعها وأعظمها من آية ، جمعت إلى جنب لفظ الجلالة مفهومي (الرحمن) و (الرحيم) ، وهما من أهم أسمائه – تعالى – وصفاته ، فضلاً عما تحويه من أسرار لا يعلمها إلا الله والراسخون في العلم ، لذا ذكرت أهم ما أشار إليه النحويون والمفسرون في دلالتها وإعرابها ، وتوخيت الإيجاز ما استطعت ، مقتطفاً ما رأيت ذكره مناسباً ، لأن عرض كل ما أورده العلماء في بيان آية البسملة من شأنه أن يثقل البحث .

وقد قسمت البحث على أربعة أقسام : - الباء ، و(الاسم) ، و(الله) ، و (الرحمن الرحيم) .

ثم بينت ما تتعلق به الباء اسماً كان أو فعلاً ، ومحلها من الإعراب وحركتها ودلالتها وبعض ما روي في أسرارها ، ثم ذكرت ما قيل في الاسم واشتقاقه وعلاقته بالمسمى ، و لفظ الجلالة (الله) : معناه ، اشتقاقه أو جموده ، ثم بينت أهم ما ذكر في (الرحمن ، الرحيم) ، دلالتهما وأوجه الشبه أو الفرق بينهما . وأشرت إشارة خفيفة إلى القول بأن البسملة آية أو ليست آية ، وفضلها . ولم أذكر أدلة الإمامية وجمهور العامة في جزئية البسلمة والقول بخلافه بالتفصيل وما روي في فضائلها ، لأن ذلك يستقيم بحثاً مستقلاً .

الباء حرف جر متعلق بمحذوف مقدر ، قد يكون فعلاً أو أسماً ، متقدماً على الجار والمجرور أو متأخراً عنهما [1].

فمن قدره فعلاً ذهب إلى أنه : أقرأ أو أبدأ أو أستعين أو أتلو أو أقول بصيغة المضارع ، وبصيغة الأمر كذلك ، ونادراً ما كان تقديره بصيغة الماضي . وسيأتي بيان سبب تقدير الفعل المحذوف بهذه الأفعال دون غيرها .

أمّا مَن ذهب إلى تقدير المحذوف اسماً فقد نصّ على صيغة بعينها ، وهي ابتدائي بسم الله ، أو : بسم الله ابتدائي ، بتقديم المحذوف على الباء أو تأخيرهُ عنها .

والشائع أن تعلق الباء باسم مقدر هو رأي البصريين ، وتعلقها بفعل مقدر هو رأي الكوفيين ،[٢] والذي دعا البصريين إلى أن يقدروا اسماً محذوفاً هو أن الجملة الاسمية عندهم أبلغ في الدلالة على الثبوت والاستمرار من الفعلية . والذي أرجحهُ أن تقدير فعل محذوف هو أسلم من تقدير اسم محذوف ، ذلك أن تقدير الأول يستلزم تقديراً واحداً وهو الفعل ، وتقدير الثاني يستلزم تقديرين أحدهما المبتدأ والثاني الخبر ، والتقدير : ابتدائي بسم الله حاصل أو كائن ، أو بسم الله ابتدائي حاصل أو كائن.

ولما كان عدم التقدير أولى من التقدير عند النحاة ، فلا ضرورة حينئذ لتقدير محذوفين ، إذ إن بتقدير محذوف واحد هو الفعل ، يستقيم المعنى ، وتقدير الفعل كافٍ لأن يكون عاملاً في الباء .

ومن المفسرين الذين ذهبوا إلى تقدير فعل يتعلق به الجار والمجرور الطبري والزمخشري والطبرسي والرازي وغيرهم [٣].

كيف ساغ للنحاة أو المفسرين تقدير الأفعال سالفة الذكر دون غيرها ؟

هنالك طائفة من النصوص القرآنية لا يستقيم معناها إلا بتقدير محذوف أو مضمر يتناسب ودلالة الآية أو النص في السياق القرآني. والحذف لا يمكن أن يأتي اعتباطاً ، بل لا بد من أنْ تكون هناك قرينة قرآنية، وأن يكون أثر للسياق في اختيار مفردة أو جملة دون غيرها . فتقدير افعال التلاوة مثلاً ، إنما جاء لأنّ ما بعده مأمور المكلف بتلاوته ، ونظائره في القرآن الكريم قوله تعالى : ((اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ)) سورة العنكبوت/٤٥ او قوله تعالى : ((وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ)) النمل/٩٢.

وتقدير أفعال القراءة إنما ساغ لأنّ له نظائر مذكورة في كتاب الله (جل ذكره) ، مثل : ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)) العلق/١.

ولتقدير أفعال القول نظائره المذكورة كثيرة في القرآن الكريم ، ومنها ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)) الإخلاص/١ ، و((قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)) الفلق/١ ولأن البسملة جاءت في بداية كل سورة ، ساغ أن تقدر مادة الابتداء أو أفعال الابتداء ليتعلق بها الجار والمجرور ،وكذلك ما روي عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (أنّ كلّ أمرٍ ذي بال لم يبدأ به ببسم الله فهو ابتر) [٤]، فيه إشاره إلى اختيار مادة (بدأ) دون غيرها .

وكذلك تقدير أفعال الاستعانة جاء منسجماً مع سياق الآية الكريمة ((البسملة)) وإن كان بعض المفسرين قد اعترض على تقدير ، أستعين ، محتجاً بأنّ الكلام هو كلام الله - سبحانه – ويستحيل على الله أن يستعين بأسمائه [٥]. ورُدّ بأن المعنى لو كان كذلك لما جاز أن يقول (جل شأنه) : ((إيّاكَ نعبدُ و إيّاكَ نستعين)) الفاتحة/٥ ، فالكلام هنا ، وإن كان كلام الخالق ، إنما يعبر عن فعل المخلوقين [٦].

وقيل : المناسب في كل فعل أن يقدر الفعل المشتق من المصدر الذي يستفاد من الفعل المشروع فيه ، فالتقدير في من أراد القيام : أقوم بسم الله ، وفي الجالس : أجلس ، وفي من أراد التلاوة : أتلو ، ومن أراد الدخول : أدخل ، ومنْ أراد القراءة : أقرأ .... وهكذا [٧]

ومن المهم ذكره هنا ذكر أنّ المفسرين لم يختاروا في حال كون المقدر المحذوف اسماً إلاّ صيغة واحدة ، وهي : (ابتدائي) وهو ما يرجح أن تكون المادة المختارة في تقدير الفعل المحذوف أيضاً مشتقة من لفظ الابتداء ، مع صلاحية غيرها لأن تكون مقدرة لوجود القرائن التي ذكرناها .

فلم يذكر المفسرون في تقدير الاسم المحذوف مقدماً كان أو متأخراً عن الجار والمجرور ، لم يذكروا : قرائتي ، أو تلاوتي ، أو استعانتي .

أيهما أنسب ؟ تقديم الجار والمجرور على عامله المحذوف أو العكس -

بعد أن ذكرت أنّ الباء ومجرورها لا بد من أن يتعلقا بمحذوف – اسماً كان أمأم فعلاً – أشير هنا إلى أنّ هناك أسلوبين في التقديم والتاخير:-

الأول : تقديم الجار والمجرور على عامله المحذوف

الثاني : أن يكون الجار والمجرور متأخرين عن العامل

والأسلوب الأول هو الأرجح – فيما أرى – لإمورلإمور :

١- أن البسملة جمعت إلى جنب لفظ الجلالة ، اسمه – تعالى – الأعظم ، وأهم صفاته الملتصقة به – جل شأنه – ولما كان تقديم اسمه الأعظم وصفاته العظيمة غاية في الأهمية ، لأن وجوده سبحانه – متقدم على جميع الأشياء ، فإن تقديم الجار والمجرور أهم ، لكونه أدل على الاختصاص ، وأدخل في التعظيم ، وهذا الباب من التقديم هو من سنن العرب في كلامها ، لأنهم إنما يقدون الذي بيانه أهم ، وهم ببيانه أعنى [٨].

٢- لما كان المشركون يبتدئون باسم آلهتهم بقصد التبرك [٩] ، جاء تقديم الجار والمجرور الذي يفيد الاهتمام بذكر اسمه تعالى وقصر الاستعانة والتبرك على اسمه – جل ذكره- قصراً حقيقياً ، جاء ليكون أبلغ في الردّ على المشركين وأقوى في توهينهم ودمغهم – ذلك أنّ كلمة (الله) هي العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى .

وهذه الغاية نفسها غير متحققة لو تأخر حرف الجر (الباء) عن عامله ، ولا فائدة حينئذ من تقديم الفعل أو الاسم على ما يتعلق به (أي الباء و مجرورها) على الرغم من أن بعض المفسرين قالوا بتقديم العامل المحذوف أيضا [١٠] فالأرجح أن تكون الباء ومجرورها متقدمين على المحذوف المقدر لإفادة المعنى الذي أشرنا إليه .

والحق أنّ حذف العامل ، اسماً كان أم فعلاً ، وصرف النظر عنه ليتدبرهُ ويستنبطهُ الراسخون في العلم والمفسّرون كيف استقر عندهم مطابقته للسياق أو واقع الحال ، ينبئ بصلاحية البسملة للإبتداء بذكرها في بداية كل أمر مشروع .

محل الباء من الإعراب

بعد أن تبّين أنّ هناك محذوفاً مقدراً تتعلق بهِ الباء ، إما أن يكون فعلاً أو اسماً ، والاسم المقدر هو مبتدأ محذوف الخبر أيضاً ، وتقديرها ابتدائي حاصل أو كائن . فيكون محل الباء في الحال الأولى النصب على المفعول به ، ويكون محلها في الحال الثانية – أي في حالة تقدير الاسم – الرفع لتعلقها بالخبر المحذوف .

حركة الباء

إنّ حركة الباء الكسر – مع أنّ الأصل في الحروف البناء ، والأصل في البناء السكون ، وقد عوضوها عنه بالفتحة التي هي أخته في الخفة لما كثر الابتداء بها كسائر أخواتها التاء والكاف والواو والفاء وغيرها من حروف المعاني ، وإنما كسروها لانفرادها من بينهنّ بلزوم الحرفية والجر – وكان كذلك لاستحالة الابتداء بالساكن ، ولأن من المناسب تحرك الباء بالكسر لتكون حركته من جنس ما يحدثهُ [١١]، وقيل يفتح الباء في (بسم الله) عند بعض العرب ، وهو شاذ لا يلتفت إليه [١٢]

دلالة الباء

الباء حرف جر يدل على السببية ، والمعنى : بسبب اسم الله وبركته أبتدئ [١٣]أو الاستعانة [١٤]، أو المصاحبة [١٥]

ما روي في أسرار الباء

روى ابن عباس عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : (كل ما في العالم في القرآن وكل ما في القرآن بأجمعه في فاتحة الكتاب ، وكل ما في فاتحة الكتاب في البسملة ، وكل ما في البسملة في الباء ، وأنا النقطة تحت الباء [١٦])

وروي عنه (عليه السلام) : لو شئت لأوقرت سبعين بعيراً من تفسير باء البسملة [١٧]

وروي عن ابن عباس أنه قال :(كنتُ ليلة عند أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وسألتهُ تفسير الحمد ، فشرع في تفسير (بسم الله) حتى أصبحنا ، وقلت له : يا أمير المؤمنين طلع الصبح ولم يتم تفسير (بسم الله) فقال (عليه السلام) : لو أردت لأوقرت سبعين بعيراً من تفسيرها) [١٨]

والحقيقة لاغرابة في الحديث الذي ذكر عن أمير المؤمنين (عليه السلام) (أنهُ النقطة التي تحت الباء) بعد أن بين (سلام الله عليه) أنّ كلّ ما في الوجود في القرآن ، وهو ما لا ينكرهُ منكر ، وكل ما في القرآن في الفاتحة ، وهي السّبع المثاني التي قرنها – سبحانه – بالقرآن العظيم في قوله :

((**وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ**)) الحجر/٨٧

وكلّ ما في الفاتحة في البسملة ، لاشتمال البسملة على اسمه العظيم لفظ الجلالة الذي إذا ذكر وجلتْ قلوب الذين آمنوا ، وإذا ذكر اطمأنتْ القلوب ، وزيادة على لفظ (الله) تشتمل على أهم أسمائه (الرحمن ، الرحيم) ، وكل ما في البسملة في الباء ، باعتبار أنّ البسملة لا تقوم إلاّ بالباء التي بها تمام المعنى ، وكل ما في الباء في النقطة ، لأن الباء بلا نقطة لا أثر لها ، وإلى أن يقول وأنا النقطة ، لأنه (عليه السلام) باب مدينة علم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، فكما أنّ المدينة لا يهتدى إليها إلاّ من بابها ، وكذلك هذه الأسرار القرآنية العظيمة لا يستطيع معرفة كُنهها إلا من كان أهلاً لذلك ، وذلك هو أمير المؤمنين الذي بمنزلة الباب من المدينة ، وبمنزلة النقطة من الباء وكيف لا يكون كذلك وهو القائل : ((سلوني قبل أن تفقدوني)) [١٩]

اسم

اشتقاقه :

ذهب البصريون الى أنّ (أسم) مأخوذ من (السموّ) ، وهو الرفعة ، فهو معتلّ اللام ، بدليل سائر اشتقاقاته (سمّى - سمّيتسمّيت - مسّمى) ، وهو من الأسماء التي حُذفت أعجازها لكثرة الاستعمال ، وبنيت أوائلها على السكون ، وأدخل عليها مبتدأ بها همزة الوصل ، لأنّ من عادة العرب الابتداء بالمتحرك ، فبإدخالها همزة الوصل الثابتة في الابتداء الساقطة في الدّرج يبقى سكون أوائلها بحالة ، لأنّ جمعه (أسماء) منصرف ، فلو كان أصله (وسم) لكانت همزته زائدة وكانت غير منصرفة [٢٠]

وذهب الكوفيون إلى أنّه مشتق من (السّمة ، وأصله (وسْم) بمعنى العلامة ، لأنّ اسم كلّ شيء سمتُهُ التي يعرف بها ، ثم أعل بحذف الفاء ، وحُرّكت العين على غير قياس [٢١] . ويؤيد هذا المعنى الذي ذكره الكوفيون ما رواه الصّدوق بإسناده عن علي بن الحسن بن فضّال عن أبيهِ ، قال : سألت الرضا علي بن موسى (عليه السلام) عن (بسم الله ...) ؟ قال : معنى قول القائل : (بسم الله...) أي : أسِمُأسِمُ على نفسي بسمة من سمات الله (عز وجلّ) ،وهي العبودية قلت : ما السّمة ؟ قال : العلامة) [٢٢]

.

ما علاقة الاسم بالمسمى في (بسم الله ....) ؟

اختلف فيه : فقيل إنهُ اللفظ المغاير للمسمّى ، لأنه يتألف من أصوات مقطعة غير قارّة ، ويختلف باختلاف الأمم والأعصار ، ويتعدد تارة ويتحد أخرى ، والمسمى ليس كذلك ، بل ربما دلت الإضافة على تغايرهما ، ومنه قوله تعالى ((تبارك اسم ربّك)) الرحمن/٥٥ ، وقوله ((**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى**)) الأعلى/١ ، - إنْ لم يكن مقمحاً - ، لوجوب تنزيه الألفاظ الموضوعة لذاته تعالى وصفاته أيضاً من الرفث وسوء الأدب ، ونُسب هذا الرأي الى الإماميةالإمامية والمعتزلة [٢٣] .

فعلى هذا يكون في التبرك بالاسم والاستعانة به كمال التعظيم للمسمى ، وإدخال الباء على الاسم دون لفظ الجلالة يشعر بالاستعانة باسمه المقدس كما يستعان بذاته المقدسة ، ولأن الاستعانة على سبيل التبرك

إنما تكون بأسمائه – تعالى – لا بذاته – جلّ شانه- وهو أوفق في الردّ على المشركين في قولهم : ((بسم اللات والعُزّى)) [٢٤] .

وقيل : هو عين المسمى ، ونسب هذا الرأي إلى الأشاعرة [٢٥].

واذا كان هو عين المسمى صارت الاضافة حينئذٍ مما لا معنى لها .

وذكر أبو عبيدة أنّ (اسم) صلة ، والمراد بالله ، كقول لبيد .

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبكِ حولاً كاملاً فقد اعتذر

أي ثم : السلام [٢٦]

وذكر الطبري والطوسي أن المراد : أبتدئ بتسمية الله ، فوضع الاسم موضع المصدر ، كما يقال :أكرمته ، إكراماً وأهنته هواناً ، أي : إهانة [٢٧]. غير أن الرازي لم يؤيد جميع ما ذكر في هذا المجال قائلاً :

ثبت أن الخوض في هذا البحث على جميع التقديرات يجري مجرى العبث [٢٨] . وقد استدل فقهاء الإمامية على مغايرة الاسم للمسمى بما روي عن أهل البيت عليهم السلام . فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : (والله يسمى بأسمائه وهو غير أسمائه وأسماؤه غيره) [٢٩]. و عنه (عليه السلام) أنه قال : (مَنْ عبدَ الله بالتوهم فقد كفر ، ومن عبد الاسم دون المعنى بصفاته التي وصف بها نفسه فقد عليه قلبه ، ونطق به لسانه في سر أمره أو علانيته ، فأولئك أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) حقاً [٣٠] وعنه (عليه السلام) أيضاً انه قال : والاسم غير المسمى – ثم قال إن لله تسعة وتسعين اسماً ، فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها إلهاً ، ولكن الله معنى يدّل عليه بهذه الأسماء ، وكلها غيره ..) [٣١]

إذن ليس المراد بالاسم الذات لأنها مذكورة ، كما قال تعالى (تبارك اسم ربك) الرحمن ٧٨ ، لأنه لا يحتاج الى تحول من المعنى الأصلي لكلمة الاسم إلى غيره ، ولأن إطلاق الاسم على المسمى من قبل المجاز ؟، ولا يصار إلى المجاز إلا عند تعذر الحقيقة ولأنّ قصد الاسم الأسمى ابتداء يفيد معنين : الأول : تقديس الاسم في كلمة (بسم الله ..) وتقديس المسمى وهو الله – سبحانه - ، ولو أطلق الاسم على المسمى لكان تقديساً للذات العلية من غير إعلاء للاسم في ذاته ، ولا شك في أن الأول أبلغ تسبيح لله – تعالى – لقاء التبرك بذكره ، والتيمن به – جل شأنه – [٣٢].

الله

الله : (أجلّ لفظ في الممكنات كلها ، لأعظم معنى في الموجودات جميعها ، بهت في عذوبة لفظ كل سائل مجذوب ، وتحير في عظمة معناه جميع أرباب القلوب . تتدفق المحبة والرأفة عن الاسم فكيف بالمعنى ؟ فكأن نفس المعنى يتجلى فيه ويقول : ((**إنني أنا الله لا إله إلاّ أنا**)) طه ١٤ جمعت فيه من الكلمات حقائقها ومن الألطاف والغايات دقائقها ورقائقها .....

فما أعظم شأنهُ : فقد عجزت العقول – وإن قويت فطنتها – عن درك أفعاله فضلا عن صفاته ، فكيف بذاته ، فكلما زاد الإنسان تأملاً فيه زيد تحيراً وجهلاً) [٣٣]

وهو علم لذاته – تعالى – الأقدس مختص به – جل شانه - قال تعالى : ((**هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا**)) مريم ٦٥ والمشهور أن أصله (الإله) ثم صار علماً بالغلبة وحذفت همزته لكثرة الاستعمال ، وأدغمت اللامان [٣٤]. لكن المازني (ت ٢٤٩هـ) أنكر أن يكون (الله) أصله (الإله) مخففاً ، لأنه لو كان كذلك لبقي على معناه ، فلما جاء (الله) على غير معنى (الإله) عُلم انه ليس مخففاً [٣٥]والهمزة في لفظ الجلالة همزة وصل تسقط في الدرج ، إلا إذا وقعت بعد حرف (النداء ، فيقال يا الله بإثبات الهمزة [٣٦]، ولفظ (الله) عربي ، وقد عرف العرب الذات الإلهية بهذا اللفظ المقدس .

قال لبيد :-

ألا كل شيء – ما خلا الله – باطلُ وكل نعيم - لا محالة - زائلُ

ويفخم لفظ الجلالة إلا إذا كانت قبلهُ كسرة [٣٧].

وتنبغي الإشارة إلى أنه ذكر أيضا أن (الله) اسم جنس للواجب بالذات ولكنه منحصر في الفرد [٣٨] . وهذا الرأي مردود بأمور منها :-

١- أنه - تعالى – هو المتفرد بذاته في جميع شؤونه وجهاته ، والبسيط فوق ما تتعقله من معنى البساطة ، فلا يمكن أن يقال في اللفظ المختص به – سبحانه – إنه اسم جنس (عام) ، وذلك ان لفظ (الله) ينصرف بلا قرينة إلى الذات المقدسة

٢- أن (الله) يقع موصوفاً ، ولا يقع صفة

٣- أنه لو لم يكن علماً لما أفاد كلمة (لا إله إلا الله) التوحيد كما لا يفيده كلمة لا إله إلا الودود أو الرحيم ، أو الخالق ، أو الرزاق ، لأن هذه الأسماء صفات ، والصفة مبهمة في نفسها . [٣٩]

لذلك لا يصح أن يكون (الله) اسم جنس

أما (إله) فلا يخفى أنه اسم جنس لأنه يقصد به سائر المعبودات فيطلق على الله – سبحانه – كما قال – جل شأنه - :- ((**وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ**)) الزخرف ٨٤ ، وعلى غيره من المعبودات فهو يختلف عن (الله) المختص به – عز وجل – كما أشرنا

وقيل : إن أصله عبري [٤٠] ، وقيل : سرياني ، وأصله (لاها) فعرب بحذف الألف الأخيرة وإدخال الألف واللام عليه [٤١]

اشتقاق لفظ الجلالة أو جموده

قيل : إن (الله) مشتق من (ألــه) بفتح اللام ، كعبَدَ وزناً ومعنى ، إلاهة كعبادة وألوهة وألوهية بالضم ، وهو معنى المألوه .

كالكتاب بمعنى المكتوب [٤٢]

وقيل : هو من (آلــه) بالكسر بمعنى (تحيــر) لتحيّر العقول فيه [٤٣] وقال الراغب : (وتسميته بذلك إشارة الى ما قال امير المؤمنين : كلَّ دون صفاته تحبيرُ الصفات وضلّ هناك تصاريفُ اللغات) [٤٤]

وقيل : من (وَلِه) بالكسر ، اذا تحيرّ وتخبط عقلهُ ، وكان أصله ولاه ، فقلبت الواو همزة لثقل كسرتها [٤٥]

وقيل : أصله (لاه) مصدر لاه يليه لاها ولَيْهاً : إذا احتجب وارتفع ، لأنه – تعالى – محتجب عن إدراك الأبصار والبصائر ، ومرتفع على كل شيء فهو مصدر مبني للفاعل [٤٦]

ألا أن الخليل رفض أن يكون لفظ (الله) مشتقاً ، لأنه لو كان مشتقاً لكان معناه كلياً فلا تقيد كلمة التوحيد التوحيد المحض ، وذكر أن (الله) ليس من الأسماء التي يجوز فيها اشتقاق (فَعَلَ) ، كما يجوز في (الرحمن) و (الرحيم) [٤٧]

وذكر الطبري أن بناء هذا الاسم من (فَعَلَ و يفعَلُ) ليس له أصل في اللغة [٤٨]. وذهب السيد السبزواري مذهب الخليل في رفض اشتقاق لفظ الجلالة قائلاً : (ونظير ما ذكروا أنه مشتق من وله بمعنى تحير ، أو من (أله) بمعنى تعبد ، وهذا مردود أولاً : بأن التــحير والتعبد عنوان وصفي ، فلا يصح أن يُؤخذ في ما هو اسم للذات المتصف بجميع صفات الجمــال والكمال والجلال ، وثانياً : بما رواه ابن راشد في الصحيح عن موسى بن جعفر (عليه السلام) .

(سُئل عن معنى الله تعالى فقال (عليه السلام) : استولى على ما دقّ وجلّ) [٤٩] فإن الحديث ظاهر في أنَ لفظ (الله) غير مشتق من أله و وله ، بل هو اسم جامد بمعنى القيومية المطلقة على ما سواه فالحق ما نسب إلى الخليل اللغوي وغيره من أن لفظ الجلالة بسيط وليس بمشتق ، واللام جزء اللفظ) [٥٠]

ما روي في معنى (الله) واشتقاقه

روى الكليني بإسناده إلى أحمد بن محمد البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) : (سُئل عن معنى (الله) فقال : (استولى على مادقّ وجلّ) [٥١]

وروى الصدوق عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال : (الله) ، معناه المعبود الذي اله الخلق عن إدراك ماهيته والإحاطة بكيفيته ، تقول العرب : أله الرجل إذا تحير في الشيء ، فلم يحط به علماً ، وولهِ إذا فزع الى شيء مما يحذره ويخافه . فإلاله هو المستور عن حواس الخلق [٥٢]

وروى الكليني عن شيخه علي بن إبراهيم القمي عن أبيه عن النصر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سأل الإمام الصادق (عليه السلام) عن أسماء الله واشتقاقها ..... (الله) مما هو مشتق ؟ فقال له الإمام (عليه السلام) : (الله مشتق من (آله) ، والإله يقتضي مألوها ..... [٥٣]

وعن الإمام العسكري بن علي (عليه السلام) في تفسيره البسملة ، روى الصدوق أنه قال : (الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق وعند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع الأسباب من جميع من سواه) [٥٤].

الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم : اسمان مشتقان من الرحمة ، وهما وصفان لله – سبحانه وتعالى – وكلاهما يدل على كمال رحمة الله – تعالى – في ذاته وعلى خلقه .

والرحمة لغة : رقة القلب ثم عطفه ، والله - جلّ ذكره – لا يتصف بذلك لأن هذا من صفة الحوادث ، وهو – سبحانه – ليس كمثله شيء ، والمراد هنا : عطفه – تعالى – وبره ورزقه وتفضله وإحسانه ، فإن أسماءه –عزّ وجلّ – وصفاته ، تؤخذ باعتبار غايتها وثمرتها ، وهي الصفات الفعلية للخالق – سبحانه – كالخلق والرزق ، دون المبادئ التي هي الانفعالات في البشر و (الرحمن) هو ذو الرحمة الذي وسع كل شيء رحمة ، ولا يوصف به غير الله – تعالى – لأن معناه لا يصح إلا له ، و(الرحيم) هو عظيم الرحمة ، يطلق على الله – جلتْ قدرتهُ – وعلى غيره .

و(الرحمن) هو ذو الرحمة الذي وسع كل شيء رحمة ، وقد دلّ على مبالغة في سعة رحمته – جل شأنه – سعة لا يحتملها سوى ذاته المقدسة ، ولا يوصف به غيره ، لأن معناه لا يصح إلاّ له ، و (الرحيم) هو عظيم الرحمة ، دل على عنايتهِ – سبحانهُ - الخاصة بعبادهِ المؤمنين غالباً ، ويوصف به غير الله – تعالى – أيضاً [٥٥]، كما وصف به النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في قوله تعالى :

((**لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ**))
التوبة/١٢٨

وذكر ابن منظور أنهما من أبنية المبالغة . و (رحمن) أبلغ من (رحيم) و (الرحيم) يوصف به غير الله – سبحانه – [٥٦] .

ونقل القرطبي عن أبي علي الفارسي أن (الرحمن) اسم عام في جميع أنواع الرحمة يختص به الله – تعالى - ، و (الرحيم) إنما هو من جهة المؤمنين [٥٧] ، وقريب من هذا المعنى الذي ذكرهُ القرطبي ما روي أيضاً عن أهل البيت (عليهم السلام)

فقد روى الطبري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (إن عيسى بن مريم قال : (الرحمن) رحمن الآخرة والدنيا ، و (الرحيم) رحيم الآخرة [٥٨] .

وروي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) : (الرحمن) بجميع الخلق ، والرحيم بالمؤمنين خاصة [٥٩] ، وروي عنه أيضاً : (الرحمن) اسم خاص بصفة عامة ، الرحيم اسم عام بصفة خاصة [٦٠].

وقد ورد في دعاء الإمام السجاد علي بن الحسين (عليها السلام) ما يشير إلى أن (الرحيم) يشمل الدنيا أيضاً ، وهذا يعني أنه لا يقتصر على المؤمنين بل يشمل الكافرين أيضاً ، قال (عليه السلام) : (يا رحمن الدنيا والآخرة و رحيمهما) [٦١].

وفي القرآن الكريم شاع استعمال لفظ (الرحيم) مختصاً بالمؤمنين أو بالآخرة ، واستعمل كذلك في غير المؤمنين، وفي الدنيا في موارد [٦٢] ، ومن ذلك .

قوله تعالى : ((**وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا**)) النساء ٢٩ ولا يخفى أن الآية الكريمة تعني أنه - سبحانه – رحيم بهم في الدنيا .

وقوله تعالى : ((**فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**)) إبراهيم ٣٦ والمعروف أنّ العاصي ليس مؤمناً .

وقوله تعالى : ((**رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا**)) الإسراء ٦٦

والخطاب في الآية المباركة لعموم الناس ، والرحمة هنا في الدنيا دون الاخرة . وقوله تعالى : ((إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ)) الحج ٦٥

وقوله جل شانه : ((**وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا**)) الأحزاب ٢٤ وكذلك ورد استعمال (الرحمن) في الآخرة فضلاً عن الدنيا ، قال تعالى : ((**يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا**)) مريم ٨٥ وقال سبحانه : ((**الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ**) الفرقان ٢٦

ويمكن القول : إن من أهم مصاديق الرحمانية تنظيم عالم التكوين بأحسن نظام ، ومن أجل مصاديق الرحيمية تنظيم التشريع بأكمل نظام ، وأثر التشريع أنما يظهر بالنسبة إلى المؤمنين العاملين به ، اختص الرحيمية بالآخرة من هذه الجهة ، فهو تعالى رحيم في الدنيا بالتشريع من هذه الجهة وفي الآخرة بالجزاء عليه [٦٣].

ونستطيع أنْ نلحظ الفرق في استعمال اللفظين (الرحمن) و (الرحيم) في القرآن الكريم بما يأتي:-

١- ورد ذكر (الرحمن) معرفاً بـ (أل) دائماً ، بينما جاء (الرحيم) معرفاً بـ (أل)ومجرداً منها .

٢- (الرّحمن) اختص بذاته – سبحانه – دون سواه فكان بمنزلة اللقب من الله ، وورد (الرحيم) وصفاً لله – تعالى – ولغيره .

٣- استعمل لفظ (الرحمن) محذوف المتعلق دائماً،ولم يرد (الرحيم) عند ذكر متعلقة إلا متعدياً بالباء .

٤- ورد ذكر (الرحمن) منفرداً مقروناً بالتعظيم بالنسبة إلى عالمي الدنيا والآخرة ومنه قوله ((الرحمن علم القرآن)) الرحمن [٦٤]، وقوله ((الرحمن على العرش استوى)) طه٥ وقوله : ((الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ)) الفرقان ٢٦ ، بينما ذكر (الرحيم) غالباً مقروناً مع (التواب) و(الغفور) و (الرؤوف) و (العزيز) .

٥- ورد ذكر (الرحمن) في (٥٧) آية ، جاء منفرداً في إحدى وخمسين منها ، وجاء في ست منها مع (الرحيم) سابقاً له : وورد ذكر (الرحيم) ١١٥ مرة ، ثلاث مرات منفرداً ، وفي باقي المواضع مقروناً بالأسماء والصفات الأخرى متأخراً عنها إلا في آيتين جاء متقدماً ، وهي قوله تعالى : ((إن ربي رحيم ودود)هود٩٠ و قوله تعالى : ((وهو الرحيم الغفور)) سبأ ٢ .

الجهر بالبسملة

روى الفريقان عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أنه كان يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) في صلاته [٦٥]. وعُدّ الجهر بها عند الإمامية سنة [٦٦].

جزئية البسملة

اجمع الإمامية على أن البسملة آية من الفاتحة ومن كل سورة عدا التوبة التي لم تبتدئ بالبسملة [٦٧]واختلف أهل السنة في جزئيتها فمنهم من ذكر أنها آية من الفاتحة دون ذكرها [٦٨] ، ومنهم من ذكر أنها آية من كل سورة [٦٩]، ومنهم ومن نفى أن تكون آية من الفاتحة أو من غيرها [٧٠].

وأكتفي هنا فيما ذكره الزمخشري قائلاً :- (قرآء المدينة والبصرة وفقهاؤها على أن البسملة ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها ، وهو مذهب أبي حنيفة ومن تابعه ..... وقرآء مكة والكوفة على أنها آية من الفاتحة ومن كل سورة ، وعليه الشافعي وأصحابه ، وعن أبن عباس :- من تركها فقد ترك مائة وأربع عشرة آية من كتاب الله) [٧١].

المصادر

- القرآن الكريم

(١).إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (تفسير أبي السعود) ، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت ٢٨٢ هـ) ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .

(٢).إنباه الرواة على أنباه النحاة ، علي بن يوسف بن إبراهيم القفطي (ت ٦٤٦ هـ) و تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الكتب المصرية – القاهرة ٣٦٩هـ /١٩٥٠ م

(٣).آلاء الرحمن في تفسير القرآن ، للعلامة الشيخ محمد جواد البلاغي النجفي ، مركز العلوم والثقافة الإسلامية ، ط١ ١٤٢٨ هـ

(٤).الإنصاف فيما بين العلماء من اختلاف ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣ هـ) ، منشور ضمن ثلاث رسائل ، مكتبة التراث العربي ، شركة السرمد للطباعة المحدودة ، بغداد ١٩٩١م .

(٥).أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، البيضاوي عبد الله بن عمر بن محمد (٦٨٥هـ) ط١. بيروت ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ١٤١٠ هـ .

(٦).بحار الأنوار لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام) للعلامة المجلسي محمد باقر بن محمد تقي (ت١١١٠هـ) ط٣ ز بيروت ، دار إحياء التراث العربي ١٤٣٠هـ / ١٩٨٣ م

(٧).البحر المحيط . لأبي حيان الأندلسي محمد بن يوسف (٧٤٥هـ) تحقيق عدد من الأساتذة ط١، بيروت ، دار الكتب العلمية ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣م .

(٨).البيان في تفسير القرآن للسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ، ط٤ ، منشورات دار التوحيد للنشر والتوزيع ، الكويت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

(٩).البيان في غريب القرآن ، لابن الانباري أبي البركات عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق طه عبد الحميد طه . انتشارات الهجرة ١٤٠٣ هـ

(١٠). التبيان في تفسير القرآن ، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) إعداد احمد حبيب قصير العاملي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .

(١١). (مفاتيح الغيب) الكبير لمحمد بن عمر الخطيب فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) بيروت . دار الفكر ، ١٤١٤هـ - ١٤١٥م

(١٢). كنز الدقائق وبحر الغرائب. للشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي (ق١٢) تحقيق حسين الدركهاي ط١ ، مؤسسة الطبع والنشر . وزارة الثقافة والإرشاد الإعلامي ١٣٦٦ ش .

(١٣). نور الثقلين ،للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (١١١٢هـ) تصحيح وتعليق السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، قم ، اسماعييان .

(١٤). التوحيد ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه ، ت: ٣٨١ هـ تحقيق السيد هاشم الحسين الطهراني . ط١ ، قم ، مؤسسة النشر الإسلامي ١٤٢٢ هـ .

(١٥). جامع البيان عن تأويل القرآن، للطبري محمد بن جرير بن يزيد (ت٣١٠هـ) ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م .

(١٦). الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) لمحمد بن احمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١ هـ) بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م .

(١٧). الدر المنثور . لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١ م .

(١٨). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، للشهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي (ت١٢٧٠ هـ) ط٤ ، بيروت ، دار الإحياء التراث العربي ١٤٠٥ هـ .

(١٩). روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان . للشهيد الثاني زين الدين بن علي (ت ٩٦٥ هـ) تحقيق مركز الابحاث والدراسات الاسلامية ط١ ، قم ، مكتب الاعلام الاسلامي ١٤٢٢ هـ .

(٢٠). زهرة التفاسير، للإمام محمد أبو زهرة (ت ١٣٩٤ هـ) دار الفكر العربي، القاهرة.

(٢١). شرح الشافية ، للمحقق الرضي بن الحسن الاستراباوي (ت٦٨٨هـ) ، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين ، مطبعة حجازي ، القاهرة ١٣٥٦ هـ .

(٢٢). الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، لأبي الحسن احمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق مصطفى الشويمي ، ط٢ ، مؤسسة أ . بدران للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م .
(٢٣). الصحيفة السجادية ، المروية عن الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) / المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف.
(٢٤). العين ، لخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، ط١ ، قم ، دار الهجرة ١٤٠٥ هـ
(٢٥). عيون إخبار الرضا (عليه السلام) للشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١ هـ) تصحيح الشيخ حسين الاعلمي . ط١ ، بيروت ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م
(٢٦). الكافي ، لثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩ هـ) تحقيق علي اكبر غفاري ، ط٤ ، بيروت ، دار صعب ودار التعارف ١٤٠١ هـ
(٢٧). كتاب سيبويه ، لسيبويه عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ) طبعة بيروت ، ١٩٦٧م .
(٢٨). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، للزمخشري محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) بيروت و دار الكتاب العربي .
(٢٩). لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن منظور المصري (ت٧١١هـ) ، ط بيروت ، ١٣٧٦ هـ .
(٣٠). مجاز القرآن . لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢٠٦ – ٢١٠هـ) ط٢ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ١٤٠١ هـ
(٣١). مجمع البحرين ومطلع النيرين . للشيخ فخر الدين بن محمد الطريحي ((ت١٠٨٧هـ) اعداد السيد احمد الحسيني ، طهران ، المكتبة المرتضوية ١٣٦٥ هـ.ش
(٣٢). مجمع البيان في تفسير القرآن . لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨ هـ) ط١ ، بيروت ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ١٤١٥ هـ /١٩٩٥ م .
(٣٣). مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين (عليه السلام) ، للحافظ رجب بن محمد البرسي (ق٩) ط٢ و المكتبة الحيدرية ، ١٤١٦ هـ .
(٣٤). مشكل إعراب القرآن . لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧ هـ) تحقيق حاتم صالح الضامن ط٣ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ١٤٠٧ هـ .
(٣٥). معاني الأخبار للشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه (ت٣٨١هـ) تحقيق علي أكبر غفاري ، قم ، مؤسسة النشر الإسلامي و ١٣٦١ ش .
(٣٦). المفردات في غريب القرآن ، لحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) تحقيق محمد سيد كيلاني ، بيروت ، دار المعرفة .
(٣٧). معجم الفروق اللغوية ، الحاوي كتاب أبي هلال العسكري وجزءاً من كتاب السيد نور الدين الجزائري ، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي ، ط٢ ، قم ، ١٤٢١ هـ .
(٣٨). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب . لعبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار الكتاب العربي .
(٣٩). منّة المنان في الدفاع عن القرآن ، للسيد محمد الصدر(ت ١٩٩٩م)ط١،قم ، منشورات ذوي القربى ١٤٢٦ هـ .
(٤٠). مواهب الرحمن في تفسير القرآن ، تأليف سماحة آية الله العظمى السيد عبد الأعلى الموسوي السيبزواري ، ط٣ ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م مطبعة الديوان ، بغداد .
(٤١). نهج البلاغة . تعليق وفهرسة الدكتور صبحي الصالح ، تحقيق الشيخ فارس تبريزيان ، مؤسسة دار الهجرة للطباعة والنشر ، قم ، ط٢ ، ١٤٢٢ ق .
(٤٢). ينابيع المودّة لذوي القربى ، للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي (ت ١٢٩٤ هـ) تحقيق السيد علي جمال اشرف الحسين ، ط٢ ، قم ، دار الأسوة للطباعة والنشر ، ١٤٢٢ هـ

الهوامش

(١). ينظر ، مجاز القرآن ١٦/١ ، مغني البيبب ١٠٣/١ ، الاء الرحمن ١١٨/١
(٢). ينظر ، معاني القرآن (الفرّاء) ٢/١ ، الكشاف ٢٦/١ ، البيان في تفسير القرآن ٤٥٩
(٣). ينظر ، جامع البيان ٣/١ ، الكشاف ٣/١ ، مجمع البيان ، ٢٠/١ ، مفاتيح الغيبالتفسير الكبير ١٠٨/١ ، البيان في تفسير القرآن ٤٥٩ .
(٤). ينظر : الكشاف ٣/١ ، مفاتيح الغيبالتفسير الكبير ٢٠٤/١
(٥). ينظر : البيان في القرآن ٤٥٩
(٦). ينظر : منة المنان في الدفاع عن القرآن ٣٦-٣٧
(٧). ينظر : جامع البيان ٦٣/١
(٨). ينظر : كتاب سبويه ٣٤/١ ، الصاحبيالصاجي في فقه اللغة ٤١٢

(٩). ينظر انوار التزيل ٥/١
(١٠). ينظر : جامع البيان ٦٣/١ ، مجمع البيان ٢٠/١
(١١). ينظر : مجمع البيان ٢٠/١ ، مغني البيب ١٨٠/١
(١٢). ينظر : مجمع البيان ٢٠/١
(١٣). ينظر : زهرة التفاسير ٤٩ ، منّةمنة المنان ٣٥
(١٤). ينظر : مجمع البيان ٢٠/١ ، مواهب الرحمن ٩/١
(١٥). ينظر انوار التنزيل ٥/١ ، ارشاد العقلالفعل السليم ٩/١
(١٦). ينظر : ينابيع المودة ٢١٣/١
(١٧). ينظر : بحار الانوار ١٥٧/٤٠
(١٨). ينظر : مشارق انوار اليقين ٧٩
(١٩). ينظر : نهج البلاغة (د. صبحي الصالح) ١٦٥
(٢٠). ينظر : التبيان ٢٦/١ ، الكشاف ٥/١ ، مجمع البيان ١٩/١ ، شرح الشافية ٢٩/١ ، البيان في تفسير القرآن ٤٥١
(٢١). ينظر : مشكل اعراب القرآن ٦٦/١ ، مفاتيح الغيبالتفسير الكبير ١١٥/١ ، انوار التزيل ٦/١
(٢٢). التوحيد ٢٢٩ باب ٣١ ، ينظر : عيون اخبار الرضا ٢٣٦ باب ٢٦
(٢٣). ينظر : الكافي ٨٧/١ باب المعبود ، التبيان ٢٥/١ ، مجمع البيان ٢٠/١ ، مفاتيح الغيبالتفسير الكبير ١٦/١ ، تفسير كنز الدقائق ٥٨/١
(٢٤). ينظر : الكشاف ٢٩/١
(٢٥). ينظر : مفاتيح الغيبالتفسير الكبير ١١٦/١ ، انوار التنزيل ٧/١
(٢٦). ينظر مجاز القرآن ١٦/١ ، مجمع البيان ٢٠/١
(٢٧). ينظر : جامع البيان ٦٥/١ ، التبيان ٢٦/١
(٢٨). مفاتيح الغيبالتفسير الكبير ١١٦/١
(٢٩). ينظر : الكافي ٨٧/١ . باب المعبود ، التوحيد ٢٢٠ باب اسماء الله
(٣٠). ينظر: التوحيد ٢٢٠ ، باب اسماء الله
(٣١). الكافي ٨٧/١
(٣٢). ينظر : زهرة التفاسير ٥٠/١
(٣٣). مواهب الرحمن ١٢/١
(٣٤). ينظر اشتقاق العلماء اسماء الله ٣٦-٣٧ ، تهذيب اللغة ٤٢٢/٦ ، التفسير الكبير ١٦٢/١
(٣٥). ينظر : مجالس العلماء ٥٦ ، انباه الرواة ٣٧٣/٢ ، خزانة الادب ٢٨٢/٢
(٣٦). ينظر : اشتقاق اسماء الله ٣٦-٣٧ ، التفسيرالكبير ١٦٨/١ ، ١٦٩ ، روح المعاني ٥٧/١
(٣٧). ينظر : الكشاف ٤٠/١ ، البيان في تفسير القرآن ٤٥٢
(٣٨). ينظر : التفسير الكبير ١٦٢/١
(٣٩). ينظر: البيان في تفسير القرآن ٤٥٢ ، مواهب الرحمن ١٢/١
(٤٠). ينظر : التفسير الكبير ١٦٢/١ ، بحار الانوار ٢٢٦/٣ ، باب التوحيد ، روح المعاني ٥٦/١
(٤١). ينظر : التفسير الكبير ١٦٢/١ ، روح المعاني ٥٦/١
(٤٢). ينظر : المفردات ٢٦، البيان في اعراب القرآن ٣٢/١
(٤٣). ينظر : البحر المحيط ١٢٤/١ ، انوار التنزيل ٧/١ ، روض الجنان ٥٥/١
(٤٤). المفردات ٢٦ ، وينظر : التوحيد ٤٢
(٤٥). ينظر : التفسير الكبير ١٦٦/١ ، الجامع لاحكام القرآن ١٠٢/١ ، روض الجنان ٥٥/١
(٤٦). ينظر : المفردات ٢٦ ، الجامع لاحكام القرآن ١٠٢/١ ، البيان في تفسير القرآن ٤٥٥
(٤٧). ينظر :العين ٩١/٤ ، مجمع البيان ١٩/١ ، التفسير الكبير ١٦٢/١
(٤٨). ينظر : جامع البيان ٨٢/١
(٤٩). ينظر: الكافي ١١٤/١
(٥٠). مواهب الرحمن ١٣/١
(٥١). ينظر : الكافي ١١٤/١
(٥٢). التوحيد ٨٩/٢ باب تفسير قل هو الله
(٥٣). الكافي ٨٧/١
(٥٤). معاني الاخبار ٤/٢ باب معنى (الله)

(٥٥). ينظر: المفردات ١٩٩ ، مجمع البحرين ٦٩/٦ ، زهرة التفاسير ٥١/١ ، معجم الفردق اللغوية ٢٥١-٢٥٢
(٥٦). ينظر: لسان العرب ٢٣١/١٢ (رحم)
(٥٧). ينظر: الجامع لاحكام القران ١٠٥/١
(٥٨). ينظر: جامع البيان ٧١/١ ، الحديث رواه الطبرسي : (الرحمن) رحمن الدنيا و(الرحيم) رحيم الاخرة ، ينظر : مجمع البيان٢١/١
(٥٩). ينظر : الكافي ١١٤/١
(٦٠). ينظر : مجمع البيان ٢١/١ ، نور الثقلين ١٤/١
(٦١). الصحيفة السجادية الدعاء ٥٤ ، ينظر : الكافي ٥٥٢/٢ باب الدعاء عن ابي عبد الله (عليه السلام)،عيون أخبار الرضا ١٦/٢
(٦٢). ينظر : البيان في تفسير القرآن ٤٥٨
(٦٣). مواهب الرحمن ١٧/١
(٦٤). ينظر : الكافي٣١٥/٣،الدر المنثور ١٢/١،الانصاف فيما بين العلماء من اختلاف ١٢ ، سنن الدار قطني ٣٠٢/١
(٦٥). ينظر : الكافي ٣١٥/٣ ، عيون اخبار الرضا ١٣١/١
(٦٦). ينظر : التبيان في تفسير القرآن ٢٤/١ ، مجمع البيان ١٧/١
(٦٧). ينظر : روح المعاني ٣٩/١
(٦٨). ينظر : الاتقان في علوم القرآن ٦٧/١
(٦٩). ينظر : الانصاف فيما بين العلماء من اختلاف ١٠٨ ، روح المعاني ٣٩/١
(٧٠). الكشاف ٢٤/١ ــ ٢٥.